الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ١٦ كانون الأول ٢٠١٩ | الموافق ١٩ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ | العدد ٣٢٩٦ السنة الرابعة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 16, 2019 | No. 3296 | 14th year

بعد لقاء برنار ليفي مع قيادات في «قسد»

الملحم: المرتبط بأجندات خارجية ليس وطنياً.. حدو: استمرار لحالة الفشل والتيه

| **مازن جبور**

أكد أمين عام حزب الشعب وعضو مجلس الشعب نواف الملحم، أن القوى والأحزاب السياسية السورية الداخلية لا يمكن أن تعتبر الشخص المرتبط بأجندات خارجية شخصاً وطنياً مهما كان مبرره، وذلك في تعليقه على لقاء قادة «قوات سورية الديمقراطية – قسد» مع المفكر الصهيوني الفرنسي «برنار ليفي».

وأضاف الملحم: «بلا شك أنا ومن أعرف من القوى والأحزاب السياسية التي تسير على نفس المبادئ والخطا التي نسير عليها، نرفض هذه اللقاءات والزيارات والدعوات المشبوهة سواء كان لليفي أو لغيره، ممن يعرفهم الجميع بأن أيديهم ملطخة بالمؤامرة على سورية، وبالدم الذي سفك في كل أرجاء سورية»، وشدد قائلاً: «وجهة نظرنا واضحة من يرتبط بأجندات خارجية لا يمكن أن نعتبره وطنيا مهما كان مبرره».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، اعتبر المستشار الإعلامي السابق لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين المحتلة، أن «لقاء القادة في «قسد» مع ليفي لا يمكن تفسيره إلا أنه استمرار لحالة الفشل والتخبط والتيه التي يعيشها بعض القادة».

وشدد حدو على أن «اللقاء مع ليفي مرفوض لأنه مفكر صهيوني فرنسي داعم للحركة الصهيونية التي يرفضها عبد الله أوجلان، وعُرف بتعصبه القوي لإسرائيل عندما يتعلق الأمر بمصالحها وأمنها، ويعتبر مهندس أو أحد عرابي ما يسمى بـ«الربيع العربي» والذي هو في حقيقته خراب ودمار عربي وإقليمي لشعوب المنطقة كافة».

كيف سيسجل التاريخ عام ٢٠١٩؟

بنت الأرض

عقد في الصين في ١٢–١٣ من الشهر الجاري مؤتمر مهم بعنوان «حوار جنوب – جنوب، وتطور حقوق الإنسان» وقد حضر هذا المؤتمر أكثر من ٣٠٠ شخصية سياسية ودبلوماسية من أكثر من ثمانين دولة معظمها من آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية، وكان هدف هذا المؤتمر هو محاولة وضع حلول للمشاكل التي تواجه هذا الملف المهمّ. وقد عبّرت معظم الكلمات والمداخلات عن استياء معظم الدول من وضع حقوق الإنسان في العالم، وخاصة من وضع الانتهاكات التي تعاني منها حقوق الإنسان، واستغلال هذه الانتهاكات من قبل الدول الغربية لتحقيق مآربها والتدخل في شؤون الدول الداخلية. وقد خلُص المؤتمر إلى استنتاجات مهمة جداً قد تشكّل مؤشراً للتعامل مع هذا الملف المهم في المستقبل؛ فبعد المداولات والحوارات والكلمات توصّل المجتمعون إلى أن حقيقة الأمر هو أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي وضع في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، قد وُضع في لحظة تاريخية كانت معظم دول الجنوب إما مازالت ترزح تحت الاحتلال الاستعماري الذي أنهك الشعوب نهباً وقمعاً وحشياً وإما أنها خرجت للتوّ من تحت نير الاحتلال الغربي العنصري، وذلك يعني أنها لم تكن قادرة على أن تساهم في أن يكون لها دور رئيسي في وضع هذه الشرعة، حتى وإن كانت موجودة بشكل اسمي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالتالي الذي وضع هذه الشرعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨ هم بشكل أساسي الدول الغربية. ليس هذا فقط، ولكنّ الدول الغربية، منذ ذلك التاريخ وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، قد نصّبت نفسها مسؤولة ليس فقط عن مفهوم حقوق الإنسان، وإنما عن آلية وكيفية تنفيذ هذا المفهوم في معظم دول العالم. وإلى حدّ الآن فإن الدول الغربية هي التي تقرّر أين يُساء إلى حقوق الإنسان، ومن هي الدول التي تلتزم بها، حتى وإن كان هذا القرار يجافي الواقع إلى حدّ بعيد.

وإذا ما قررت هذه الدول الغربية أن تتجاهل انتهاكات وإساءات الدول «الصديقة» أي التابعة لها إلى حقوق الإنسان، فإنه لا يجرؤ أحد من السياسيين والإعلاميين على انتقاد أو ذكر هذه الإساءات والانتهاكات، وإذا تجرأ أحد على فعل ذلك فسوف ينال نصيبه من العقاب من هذه الدول الغربية، وأكبر مثال على ذلك هو الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لحقوق الإنسان الفلسطيني في فلسطين المحتلة ولحقوق الإنسان في الجولان العربي السوري المحتلّ؛ إذ إن هذه الانتهاكات تحاول أن تطمس هوية المكان والشعب، وأن تستبدل هذه الهوية بالهوية التي ينسجها الكيان الصهيوني على هواه ليثبت زوراً وبهتاناً يهودية هذه المنطقة، وليحرم السكان الأصليين من حقهم التاريخي في هذه الأرض، ويرافق هذا العمل الذي يقوم به الكيان الصهيوني اقتلاع الأشجار، وتدمير البيوت، وتهجير السكان، وتدمير المساجد والكنائس، وطرد السكان الأصليين، وحرمانهم من حقوقهم المدنية ومن التعليم ومن لعب دور في السياسة، ومن العودة إلى القدس وإلى أماكنهم التاريخية، كما يشمل هذا في الجولان العربي السوري المحتل محاولة تغيير طبيعة الجولان العربي السوري المحتلّ، وتجريف آثاره، وبناء المستوطنات في فلسطين والجولان، واستقدام المستوطنين والمهاجرين ليحلّوا مكان السكان الأصليين. ورغم أن هذه الانتهاكات الفادحة لحقوق الإنسان مستمرة منذ عقود، فإنّ أحداً في الغرب لا يدين هذه الانتهاكات، ومن يجرؤ على إدانة هذه الانتهاكات وتأييد حقّ الشعب الفلسطيني في أرضه والسوري في جولانه، فإنهم يتعرضون إلى عقوبات صارمة من مجموعة الدول الغربية. والمثال الأخطر الذي قامت به الدول الغربية بعد تفكيك الاتحاد السوفياتي هو تقسيم يوغسلافيا بعد إشعال نار الفتنة بين سكانها والتهيئة لارتكاب مجازر، الأمر الذي وفّر للولايات المتحدة صيغة جاهزة للتدخل لاحقاً في شؤون العراق وأوكرانيا وليبيا وسورية خارج نطاق الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

اليوم الولايات المتحدة وبحجة دعم حقوق الإنسان تثير الفتنة في العراق وليبيا وفنزويلا وبوليفيا ولبنان وسورية أو حتى في الصين مؤخراً حيث أصدرت قرارين لدعم المتمردين في هونغ كونغ، وما يسمونه دعم المسلمين في مقاطعة شينجيانغ، الأمر الذي يقصد منه التدخل في شؤون الصين الداخلية ومحاولة تفتيتها كي لا تصبح القوة الأولى في العالم. وكذلك تدخل الولايات المتحدة بحجة دعم الأكراد في شمال العراق وشمال شرق سورية؛ إذ وضعت أيديها على النفط السوري وتدخلت في شؤون البلد في محاولة منها لتقسيم البلاد، كما قام الناتو بقصف ليبيا خارج إطار الشرعية الدولية، والأمم المتحدة.

إذاً، بهذا المعنى، فإنّ الغرب ما زال يستخدم مفهوم «حقوق الإنسان» كأداة من أدوات التدخل في شؤون الدول المناهضة لسياسات النهب الاستعماري بهدف إضعافها والسيطرة على مواردها، أو احتلال موقع جغرافي، أو لنهب النفط، أو لحرمان السكان الأصليين من حقهم في إدارة البلاد كما حدث مؤخراً في بوليفيا وفنزويلا.

إذاً المرحلة التي يواجهها العالم اليوم هي مرحلة خطيرة ناجمة عن استفراد القطب الواحد بتعريف وتطبيق الشرعية الدولية، وتعريف وتطبيق حقوق الإنسان في جميع بلاد العالم. ولا شكّ أن روسيا والصين تحاولان جاهدتين إعادة تشكيل قطبين أساسيين يحدّان من هيمنة القطب الواحد. وكلّما قامت روسيا والصين بخطوة حقيقية في هذا الاتجاه، كالت إليهما الولايات المتحدة العقوبات في محاولة منع تقدمهما في هذا المسار، ذلك لأن تقدّم روسيا والصين سواء في التعامل بالعملة المحلية في التجارة وعدم استخدام الدولار، أم في دعم الدول الأخرى، فهذا من شأنه تهديد هيمنة القطب الواحد والمحاولة الجادّة للانتقال إلى عالم متعدّد الأقطاب.

الانطباع الذي خلصتُ إليه من خلال جلسات المؤتمر والاستماع إلى النقاشات والحوارات، هو أنني وجدت أن الضمير الوطني في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا قد ضاق ذرعاً بالفعل بهيمنة الولايات المتحدة وعبثها ببلدان العالم، وعدم احترامها للدول المستقلة، ولسيادة هذه الدول، ولحضارة وحرية هذه الحكومات في إدارة شؤون بلدانها، وكأنّ الغرب يضع نفسه حكماً على البشرية جمعاء بأسلوب لا يخلو من النظرة العنصرية إلى الآخرين، وأنّ شعوب العالم تتطلّع إلى قيادة مختلفة للعالم تلبّي طموحاتهم، وتحترم سيادتهم واستقلالهم وتعترف بندّيتهم ومشاركتهم في بناء هذا الكوكب.

وقد كانت الصين في هذا المؤتمر متفهّمة لكلّ هذه الطموحات، وكانت هي ذاتها تسعى لخلق صيغة مشتركة تحترم فعلاً حقوق الإنسان، وتمثّل ضمير الإنسانية بما يرضي شعوب الأرض وبما يحافظ على إنسانية متساوية للجميع، وعلى سيادة واستقلال جميع الدول، غنيها وفقيرها، صغيرها وكبيرها. هذا يعني وضع حدّ للهيمنة الغربية على هذه الدول، ووضع حدّ لاستباحة هذه الدول والتدخّل في شؤونها الداخلية بذرائع وحجج مختلفة. وفي كلّ هذا كان الإعلام الغربي عاملاً مساعداً لسياسة هذه الحكومات ومروجاً لهذه السياسات بحيث يذرّ الرماد في العيون لكي يشعر العالم أن ما يقوم به ينطلق من احترامه للدول ولحقوق الإنسان وهذا بعيد عن الواقع كلّ البعد والانتهاكات الأميركية في أبو غريب وبقية المعتقلات التابعة لمخابراتها شاهد على ذلك. في الواقع لقد سقطت وإلى الأبد نظرية الإعلام الحرّ في الغرب؛ إذ لا يوجد إعلام حرّ في الغرب بل إن الإعلام الغربي قبيل وخلال وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي قد لعب دوراً مهماً في دعم الدور الذي تقوم به حكومة الولايات المتحدة في التدخل بشؤون الدول.

لذلك فإنّ المؤتمر الذي عُقد في الصين بزعامة صينية هو مؤتمر مهم للغاية إذ يشكّل هذا المؤتمر بداية تشكّل جذوة حقيقية لضمير عالمي يرفض الأحادية القطبية والهيمنة الغربية، ويسعى لخلق شكل من التشاركية والندية والاحترام بين الدول. وقد خلُص المؤتمر إلى أن هذا الحوار المهم بين دول الجنوب حول تطور حقوق الإنسان مرشّح أن يعقد في دورته القادمة بحضور دول من الشمال لمناقشة شرعة حقوق الإنسان والانتهاكات التي تُرتكب باسم هذه الشرعة، ولإيجاد البدائل العالمية الحقيقية للحفاظ على حقوق الإنسان وللوقوف صفاً واحداً ضدّ انتهاكات حقوق الإنسان. فإذا كانت غلوبال ريسيرتش في مقالها الهام والأخير وهي محقة في ذلك، قد قالت إن عام ١٩٩١ هو علامة فاصلة للغرب، وكان منبّئاً بكلّ ما جرى من بعده؛ ذلك لأن أحداث يوغسلافيا في عام ١٩٩١ وتصرّف الغرب في هذه الأحداث قد شكل سابقة استخدمها الغرب فيما بعد في العراق وليبيا وسورية، وهذا أمر سليم تماماً وصحيح ومطابق للواقع. أعتقد اليوم أن الاجتماع في بكين هو الخطوة الأولى باتجاه نقاش دولي هام وجدّي حول حقوق الإنسان، وسوف يشكّل الخطوة الأولى في السعي من أجل إيجاد صيغة أخرى لحقوق الإنسان تحترم فعلاً هذه الحقوق في كلّ دول العالم، ولا تسمح بانتهاكات لها من قبل حليف أو صديق، كما يفعل الغرب، ولا تستخدم حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في شؤون الدول، أو لنهب مواردها الطبيعية، أو للسيطرة على منطقة جغرافية، أو لارتكاب أسوأ المجازر بحقّ هذه الشعوب. فكما كان عام ١٩٩١ مؤذناً بقطب واحد يهيمن على دول العالم ويتصرّف كما يشاء بسكان هذا الكوكب، فإن صعود الصين اليوم واهتمامها بالملفات الدولية بالإضافة إلى تقدمها الاقتصادي والتقني في العالم سوف يشكّل عتبة أساسية للتشاركية في العالم ولتعدد القطبية.

رغم أن الولايات المتحدة تصدر عقوبات إثر عقوبات لكلّ الدول التي لا تؤيد مسارها، فإنّ هذه العقوبات بذاتها تمثّل انتهاكاً صارخاً لحقوق الملايين من الشعوب في الحياة الحرّة الكريمة. لقد كان جميع المشاركين متفقين على أن هذا الأسلوب لا مستقبل له، بل هو مرفوض من الضمير العالمي ومن قبل معظم دول العالم، وما يتحدث به ضمير الناس اليوم بصدق وشفافية لا بد أن يشكّل واقعاً في عالم الغد، ولهذا أتوقع أن تتوالى الجهود واللقاءات والمناقشات مترافقة مع الخطوات الاقتصادية والسياسية الجبارة التي تقوم بها الصين وروسيا والهند وإيران وفنزويلا وبوليفيا وبالطبع سورية في مواجهة هيمنة القطب الواحد.

ونحن نودّع عام ٢٠١٩ نرى بشائر تجمع عالمي لكسر هيمنة القطب الواحد ولولادة عالم متعدد الأقطاب يسود فيه الاحترام المتبادل والندّية للدول والشعوب، وتنتفي به محاولات الهيمنة على موارد الشعوب وعلى بلدانها والتدخل في شؤونها. قد لا يحدث هذا الأمر غداً ولكنّ طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، ولا شكّ أن هذه الخطوة قد بدأت في بكين في ١١ –١٢ كانون الأول ٢٠١٩.

صدامات عنيفة في شوارع بيروت قبيل الاستشارات النيابية

فرزلي لـ«الوطن»: محاولات في غاية الخطورة لجر البلاد إلى الفتن

| **سيلفا رزوق**

اعتبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي فرزلي، أن التحرك في الشارع أخذ مناحي بعيدة عن المطالب التي بدأ بها، وما جرى من محاولات اقتحام لمجلس النواب يؤكد ذلك.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد فرزلي أن «الأمور واضحة ليس في هذه الممارسة فقط، وأيضاً في الممارسات السابقة، التي سبقت وحالت دون انعقاد مجلس النواب، لتصديق مشاريع قوانين ادعوا أنهم يطالبون بها، تتعلق بمسألة الفساد، وتتعلق بمسألة المناقصات، وتتعلق بعدة قوانين كانت هي على جدول أعمال الحراك في الساحات»، مؤكداً أن محاولات اقتحام مجلس النواب حوّلت الحراك إلى حالة شغب، ولم يعد حركة مطلبية سلمية تطالب بأهداف معينة.

فرزلي لفت إلى أن الدستور اللبناني يشير في مقدمته وتحديداً في الفقرة الخامسة منه، إلى أن الشعب هو مصدر السلطات، وهو سلطة أيضاً، ولكن يمارس هذه السلطة عبر مؤسساته الدستورية، معتبراً أن هؤلاء المحتجين بطروحاتهم يحاولون الانقضاض على المؤسسات الدستورية، وبالتالي جر البلاد إلى فراغ، وإلى الفتن والحروب الأهلية، واصفاً ما يجري بأنه أمر في غاية الخطورة.

وشدد فرزلي على أن ما يقوم به المحتجون يسعون من خلاله أيضاً، للانقضاض على نتائج الانتخابات النيابية، عبر المطالبة بما يسمى «حكومة تكنوقراط»، لا دخل حتى للكتل السياسية والنيابية بتسمية أعضائها، وهذا أمر في غاية الخطورة أيضاً، وهو ما عبر عن ذاته في النوايا التي يحملها هؤلاء.

فرزلي الذي أكد أن الاستشارات النيابية ستحصل اليوم، اعتبر أن موقف التيار الوطني الحر ممثلاً بالوزير جبران باسيل في موقعه الطبيعي، لكن في الوقت عينه لبنان بحاجة أيضاً للأخذ في الاعتبار مسألة الحيثية الميثاقية، التي يمثلها سعد الحريري.

تحذيرات فرزلي من خطورة تحول الحراك اللبناني إلى حالة شغب، والسعي إلى جرّ البلاد للفراغ، عبرت عنها حوادث الشغب والصدامات المفتعلة التي جرت ليلة أمس بين المتظاهرين والقوى الأمنية اللبنانية في عدد من المناطق اللبناني لاسيما في طرابلس والعاصمة بيروت.

ودارت مواجهات بين المتظاهرين ورجال الأمن أمام ساحة النجمة ومحيط مقر البرلمان لليوم الثاني على التوالي، حيث استخدمت قوات مكافحة الشغب قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

موسكو: تحرير إدلب من الإرهاب يؤمّن العسكريين السوريين والروس

الجيش يتصدى ويستهدف مواقع الإرهابيين بكبانة

عناصر من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

| **حماة - محمد أحمد خبازي**
دمشق – الوطن - وكالات

مع ارتفاع وتيرة التصريحات السياسية والتحركات الميدانية التي تؤكد استمرار معركة تحرير إدلب من الإرهاب، تصدى الجيش العربي السوري لمحاولات تسلل وخروقات الإرهابيين على أحد المحاور في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد تصدى الجيش فجر أمس، لمحاولة تسلل مجموعات إرهابية مما يسمى «غرفة عمليات وحرِّض المؤمنين» على محور المشاريع في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي للاعتداء على نقاط عسكرية، وخاض معها اشتباكات ضارية أسفرت عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

في سياق متصل، أفادت مصادر إعلامية معارضة بأن الطائرات المروحية، استهدفت مواقع الإرهابيين في محور كبانة بجبل الأكراد، بريف اللاذقية الشمالي وسط قصف صاروخي نفذته قوات الجيش على تلك المواقع.

في المقابل، كشفت مصادر أهلية في ريف إدلب، حسب وكالة «سبوتنيك»، أن تنظيم «النصرة» سلّم بعض المناطق والمقرات في ريف إدلب الجنوبي إلى مجموعات إرهابية تتبع لتنظيم «أنصار التوحيد» الموالي لتنظيم داعش الإرهابي وأخرى تتبع لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» الصيني.

وأكدت المصادر، أن من بين المواقع والمناطق التي تم إخلاؤها كفر نبل وكفر سجنة والتح ومحيط معرة النعمان وعدة مقرات بالقرب من مدينة سراقب.

تأتي هذه التطورات في وقت أكدت فيه موسكو على لسان المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أنها لا تخفي قلقها من عدم التمكن من حل قضية «استمرار التهديد الإرهابي» في منطقة إدلب، وقال: «لم يتم حتى الآن تنفيذ عملية فصل الإرهابيين في إدلب وهم لا يزالون ناشطين هناك، ويمثلون تهديداً بالنسبة للجيش السوري وعسكريينا»، مؤكداً أن روسيا تتوقع أن يتم ضمان تحرير إدلب من الإرهابيين، وتأمين العسكريين السوريين والروس الناشطين في البلاد.

تحضيراً لاجتماع اللجنة المشتركة في موسكو

نائب رئيس الوزراء الروسي بدمشق اليوم

| **الوطن**

يصل إلى دمشق اليوم، وفد روسي يضم نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف، ومبعوث الرئيس الروسي لدول الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف.

وعلمت «الوطن» أن الوفد سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين، تتعلق بتمتين العلاقات الاقتصادية والإستراتيجية بين البلدين.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الوطن»: إن زيارة الوفد الروسي تستمر يومين، يلتقي خلالها كبار المسؤولين السوريين، وذلك تمهيداً لعقد اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية الروسية الأسبوع القادم، والتي سيشارك فيها وفد سوري رفيع برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في العاصمة الروسية موسكو وتبدأ الإثنين ٢٣ من هذا الشهر وتستمر يومين.

برعاية الرئيس بشار الأسد.. دمشق تحتفي بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الكتاب العرب

العطار: من تقاليدنا أن نكافح ونتحدى كل عدوٍّ يريد أن يحتل أرضنا

| **جُمان بركات**

اعتبرت نائب رئيس الجمهورية نجاح العطار أن الكتّاب هم الطليعة أو ينبغي أن يكونوا كفاحاً بالأدب، وسعياً للتمهيد للمد الآتي بالتنوير وبالنهضة الفكرية العقلانية التي هي مهاد لكل ما يحقق الارتقاء والنهوض، ورسم معالم المستقبل الأمثل.

وأحيت دمشق أمس الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الكتاب العرب، في احتفال أقيم تحت رعاية الرئيس بشار الأسد، في مكتبة الأسد الوطنية.

وفي كلمتها استذكرت العطار يوم طلب منها القائد حافظ الأسد، وكانت وزيرة للثقافة، الإشراف على إنجاز بناء مقر لاتحاد الكتاب بالسرعة الممكنة، ليكون مكاناً للكتاب يساعدهم على أداء رسالة القلم، وتوفير ما يحتاجونه من إمكانات، وتحدثت عن سعادتها يومذاك بأن يفكر رئيس البلاد رغم مشاغله ببناء صرح ثقافي للكتاب يعينهم على نشر إبداعاتهم.

وقالت العطار: «إننا نريد لأدبنا أن يغرس أنبل المفاهيم، وأن يكون وطنياً وقومياً وتقدمياً وإنسانياً دائماً، متطلعاً في توجهاته إلى تحقيق النقلة النوعية، التي تدفع بالمجتمع إلى الأمام، والأمة إلى مزيد من الصمود في وجه التشتيت والتجزئة والانفصام عن تاريخها وعروبتها».

وأضافت: شعبنا عرف في تاريخه البعيد والقريب الكثير من الغزاة، جاؤوا وخرجوا، لأن الأرض أرضنا ولأن الكفاح كما البسالة من تقاليدنا، ومن تقاليدنا أن نكافح ونتحدى كل عدو يريد أن يحتل أرضنا، وأن يطأ صدر وطننا، ولانفعل ذلك أمانة للتاريخ فحسب، ولا وفاء للشهداء فقط، بل إخلاصاً للبلد الذي نمّانا ولأنفسنا ووجودنا وأجيالنا وأمتنا وكرامتنا.

وأشارت العطار إلى أن الشعب السوري تحمل عبئاً تنوء عن تحمله الجبال العاتية، وقاوم بالسلاح كل محاولات فرض نظام حكم يتدثر بثياب الدين زوراً وبهتاناً، لكن السلاح ليس الوسيلة الوحيدة للصمود، فالفكر والكلمة والإيمان بالوطن والتعبير الحر عن الرأي هي كلها مقومات ومحفزات على المقاومة والصمود، أضافت: «نحن ككتاب ومثقفين نتحمل مسؤولية ضخمة لمؤازرة القوى الرافضة لأي حكم مشرق لأبنائنا وللأجيال القادمة، مسؤوليتنا هي خلق الأرضية الثقافية والمناخ المعنوي المناسب لاستمرار الصمود ودحر القوى المعادية للسلام والوئام والمحبة».

وخاطبت نائب رئيس الجمهورية الكتاب بالقول: «إن كلماتكم النيّرة هي التي تمنح الرؤية الصحيحة للناس، وهي التي تعطي لأدبكم النسغ المحيي الذي يعيد للنفوس بلهبه المتوهج، الجذوة التي ينبغي ألا تنطفئ في الصدور أبداً، وأن تظل وجوهكم مشرقة كريمة لا تقبل الزيف، وأن يكون كفاحكم للجمع لا للتفريق وهذه السمات كلها عنوان شعبنا منذ وجد».

الكهرباء تلهب «موسم الامبيرات» في حلب

| **حلب- خالد زنكلو**

قدم «موسم الأمبيرات» في حلب وبقوة في هذا الوقت من السنة بالتزامن مع حلول الشتاء وبدء رحلة المعاناة من التقنين الجائر للتيار الكهربائي الذي ألهب الموسم وقوى قبضة تجار الأمبيرات في وجه مشتركيها من سكان المدينة.

وتفاءل أهالي حلب خيرا بتحسن حال الكهرباء صيفاً، الأمر الذي شجع آلاف المشتركين منهم على إلغاء اشتراكاتهم مع مولدات الأمبيرات، التي ترهق كاهلهم بمصاريف مرهقة تلتهم قسطاً وافراً من دخولهم المنخفضة أصلاً، قبل أن يرغمهم القطع التعسفي للكهرباء التي يصل تقنينها إلى ١٦ ساعة في اليوم، على العدول عن مقاطعة تجار الأمبيرات وإعادة ما انقطع من حبل الود معهم.

«صرنا نترجى تجار الأمبيرات لإعادة وصل تيارهم الكهربائي بمنازلنا على الرغم من معاملتهم السيئة وتاريخهم غير المشرف في التعامل معنا، وإمعاناً في الانتقام والأذى، رفعوا سعر الأمبير الواحد في أحياء غرب المدينة التي يصلها التيار الكهربائي ليصل إلى ١٥٠٠ ليرة سورية أسبوعياً، بزيادة مقدارها الضعف عن سعر فصل الصيف، ومن لم يعجبه الوضع فليعد إلى أسلوب المقاطعة أو ليشتكي إلى الجهات المعنية، وليبلط البحر...، كما يقول الأستاذ سعيد من حي الفرقان لـ«الوطن».

أبو عبد الله من حي حلب الجديدة اتخذ نهجا أكثر عقلانية في التعامل مع تجار الأمبيرات، إذ حافظ على «شعرة معاوية» معهم، بحسب وصفه، نظراً للحاجة الماسة إلى خدماتهم في فصل تقنين الكهرباء شتاء، على الرغم من أنهم كانوا يتقاضون صيفاً أجرة تشغيل مولداتهم المتوقفة عن العمل أثناء وصول التيار الكهربائي ودون أي تعويض للساعات وقت انقطاع التيار، ولفت لـ«الوطن» إلى أن بعض أصحاب مولدات الأمبير تصلهم أسماء من يشتكي على تجاوزاتهم إلى الجهات المعنية فيلغون اشتراكاتهم تعسفا كنوع من العقوبة التي لا يمكن ردها إلا بطاعتهم وكسب رضاهم!

واشتكى أبناء الأحياء الواقعة على خطوط تماس وصول التيار الكهربائي من «قلة همة» المسؤولين عن الكهرباء في حلب من مد شبكته إلى منازلهم بعد وعود «عسلية» عمرها ٣ سنوات، بعمر تحرير الشطر الشرقي من المدينة من الإرهاب، ما يدفع هؤلاء إلى سرقة التيار الكهربائي من أقرب نقطة رغم محاذيره وضعف فولطاته «وهو خيار أفضل من الخنوع لسطوة وجبروت تجار الأمبيرات وتعدياتهم واستغلالهم لنا دون وجه حق ودون رقيب»، وفق قول أبو حسن من حي صلاح الدين لـ«الوطن».

توقعات بزيادة تصدير الحمضيات

حركة شاحنات إلى العراق بعد إعفائها من الرسوم

| **رامز محفوظ**

اعتبر مدير عام هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات إبراهيم ميده أن صدور قرار بإعفاء الشاحنات العراقية من الرسوم المفروضة عند دخولها الأراضي السورية من شأنه أن يسهل حركة الشاحنات من دمشق إلى العراق محملة بالحمضيات والمنتجات الزراعية الأخرى، مضيفاً: كما أنه يخفض التكلفة على المصدّرين والتي تصل لنحو ألفي دولار عند دخول الشاحنة إلى سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد ميده أن هذا القرار سوف يشجع على تسريع شحن وتصدير كميات أكبر من الحمضيات بسبب انخفاض التكلفة وزيادة القدرة التنافسية لها، لافتاً إلى أنه بعد صدور القرار بدأت الشاحنات العراقية بالتوافد إلى سورية.

وأكد أنه لوحظ نشاط في حركة الشاحنات وهي تنتقل محملة بالحمضيات إلى الأراضي العراقية عبر منفذ البوكمال، لافتاً إلى أن أحد التجار العراقيين أبرم أخيراً خلال زيارته لسورية عقوداً لاستيراد ما لا يقل عن ١٥٠ ألف طن من الحمضيات للعراق.

نواب «الشعب» يوبخون زميلهم لما صدر منه من استفزاز للسوريين.. والقاطرجي يعتذر

| **محمد منار حميجو**

وجه العديد من أعضاء مجلس الشعب هجوماً عنيفاً لزميلهم حسام قاطرجي حول ما نشرته وسائل التواصل الاجتماعية لمقطع فيديو يظهر فيه القاطرجي في موكب مهيب فيه عدد كبير من العسكريين كمرافقة له وفي مشهد استعراضي شبه عسكري يدل على التكبر والاستفزاز «بحسب أعضاء المجلس»، مطالبين إياه بالاعتذار للشعب السوري.

ولم تخل مداخلات الأعضاء من الانتقادات الحادة لما فيه من إساءة، فقال رئيس المجلس حمودة صباغ: من أول واجباتنا على كل عضو أن يحافظ على هيبة المجلس ويراعي الاحترام الواجب لمؤسسات الدولة.

واعتذر قاطرجي بقوله: أقف أمامكم لأقدم كامل اعتذاري على هذا الفيديو والفيدوهات السابقة.

تحقيق بمخالفات مسؤولين عن قطاع الطيران

الحكومة: تحويل سيارات النقل العامة إلى الغاز

| **الوطن**

وافق مجلس الوزراء على إستراتيجية لتحويل آليات النقل العامة العاملة على البنزين للعمل على الغاز الطبيعي ليتم البدء بالآلية العملية ودراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع بمشاركة وزارات النفط والإدارة المحلية والنقل والصناعة والاتصالات والداخلية وهيئة التخطيط والتعاون الدولي والجامعات.

وحسب بيان صحفي حول جلسته الأسبوعية أمس وافق المجلس على منح المؤسسة السورية للتجارة سلفة أولية بقيمة مليار ليرة لدعم تسويق واستجرار زيت الزيتون من المزارعين، وتوفيره في صالاتها بالكميات والأسعار المناسبة وبيعه تقسيطاً للعاملين في الدولة، وناقش المجلس التجاوزات التي حدثت في وزارة النقل المتعلقة بارتكاب عدد من المخالفات من بعض القائمين على قطاع الطيران وأدت إلى هدر في المال العام، وكلف وزارة العدل والهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بإجراء التحقيقات الفورية ومحاسبة المتسببين بضياع المال العام.